

القصص العالميّة المصوّرة

لَيْلى وَالذِّئْبُ

لَيْلى وَالذِّئْبُ

في قَديمِ الزَّمانِ، كانَتْ هُناكَ فَتاةٌ جَميلَةٌ، خاطَتْ لَها جَدَّتُها رِداءً أَحْمَرَ بِقُبَّعَةٍ، كانَتْ تَلْبَسُهُ دائِمًا، حَتّى أَطْلَقَ عَلَيْها النّاسُ لَقَبَ: «ذاتُ الرِّداءِ الأَحْمَرِ».





ذاتَ يَوْمٍ، طَلَبَتْ إِلَيها أُمُّها أَنْ تَزورَ جَدَّتَها المَريضَةَ، وَأَنْ تَحْمِلَ إِلَيْها قالَبًا مِنَ الحَلْوى مَعَ بَعْضِ العَصيرِ وَالفاكِهَةِ. ثُمَّ إِنَّها أَوْصَتْها قائِلَةً: «وَلكِنِ انْتَبِهي يا ابْنَتي! لا تَتَوَقَّفي في الطَّريقِ لأَيِّ سَبَبٍ، وَلا تَتَحَدَّثي مَعَ الغُرَباءِ، وَلا تَعودي في وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ إِلى المَنْزِلِ».

انْطَلَقَتْ «ليلى» إِلى بَيْتِ جَدَّتِها، وَلكِنَّها في الطَّريقِ شاهَدَتْ أَزْهارًا جَميلَةً مُلَوَّنَةً، فَراحَتْ تَجْمَعُها في باقَةٍ لِتُقَدِّمَها إِلى جَدَّتِها المَريضَةِ.





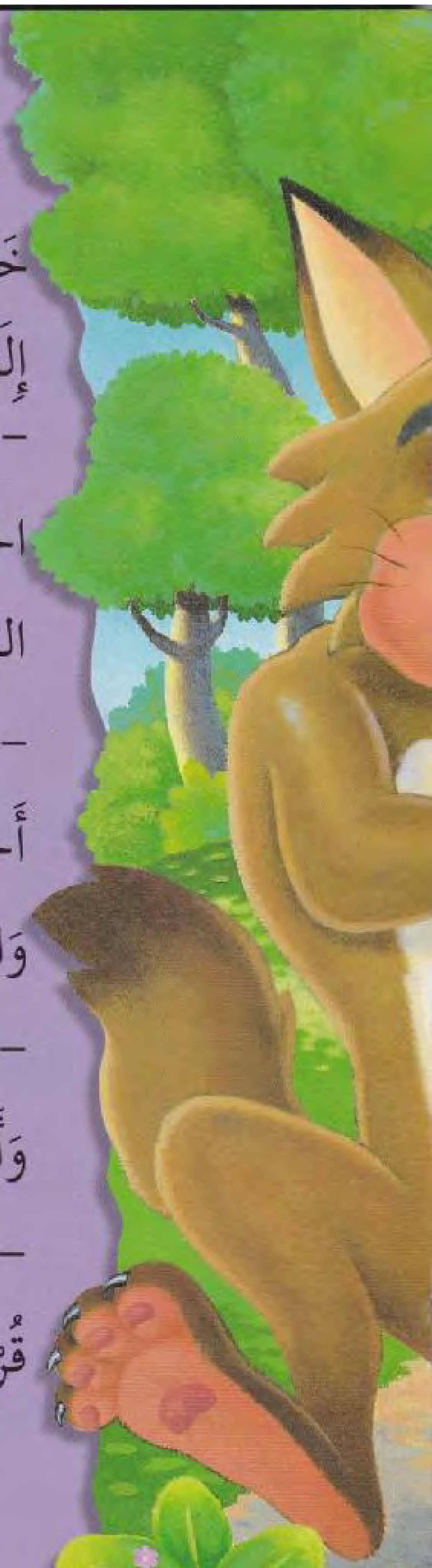
فَجْأَةً، ظَهَرَ ذِئْبٌ خَبيثٌ مِنْ خَلْفِ الأَشْجارِ، وَراحَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْها:

- «صَباحُ الخَيْرِ أَيَّتُها الفَتاةُ الحَسْناءُ. إِلى أَيْنَ تَذْهَبينَ بِهَذِهِ السَّلَّةِ الكَبيرَةِ؟»

- «إِنَّ جَدَّتي مَريضَةٌ، لِذلِكَ أَحْضَرْتُ لَها الحَلْوَى وَالفاكِهَةَ وَالعَصيرَ».

- «آه! يا لَها مِنْ سَيِّدَةٍ مِسْكينَةٍ! وَأَيْنَ يَقَعُ مَنْزِلُها؟»

- «إِنَّهُ هُناكَ، عِنْدَ طَرَفِ الغابَةِ، قُرْبَ تِلْكَ السِّنْدِياناتِ الثَّلاثِ».





ابْتَسَمَ الذِّئْبُ الماكِرُ، وَوَدَّعَ الفَتاةَ الصَّغيرَةَ، ثُمَّ اتَّجَهَ لِتَوِّهِ نَحْوَ مَنْزِلِ الجَدَّةِ لِيُنَفِّذَ خُطَّتَهُ الشِّرِّيرَةَ.

- «دينْغْ دونْغْ... دينْغْ دونْغْ...»

- «مَنْ هُناكَ؟» صَرَخَتِ الجَدَّةُ المَريضَةُ مِنْ سَريرِها.

- «إِنَّني حَفيدَتُكِ يا جَدَّتي، وَقَدْ جِئْتُ لِلاطْمِئنانِ عَلَيْكِ».

أَجابَ الذِّئْبُ مُقَلِّدًا صَوْتَ «ليلى».

- «ارْفَعي الخَشَبَةَ عَنِ البابِ وَادْخُلي يا صَغيرَتي».

فَفَتَحَ الذِّئْبُ البابَ، وَدَخَلَ إِلى غُرْفَةِ الجَدَّةِ، وَالْتَهَمَها.





ارْتَـدى الـذِّئْـبُ لِباسَ الجَدَّةِ، وَوَضَعَ نَظّارَتَيْها عَلى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ اسْتَلْقى في سَريرِها، وَرَفَعَ الغِطاءَ حَتّى ذَقْنِهِ. وَلَمّا وَصَلَتْ «ليلى» وَطَرَقَتِ البابَ، ناداها الذِّئْبُ مِنَ الـدّاخِلِ مُقَلِّدًا صَوْتَ الجَدَّةِ:

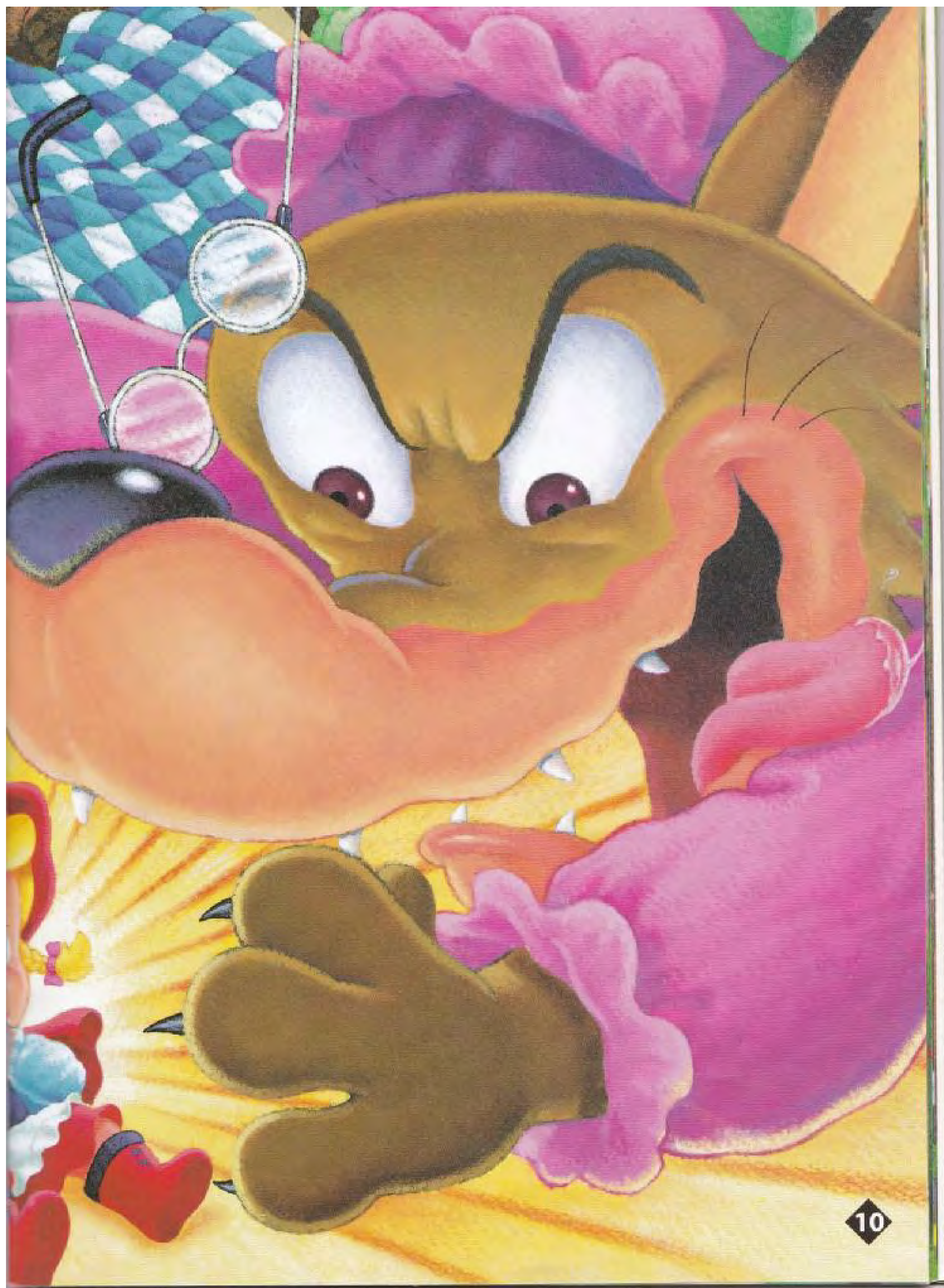
«البابُ لَيْسَ مُغْلَقًا يا حَبيبَتي، هَيّا ادْخُلي». حينَ رَأَتِ الفَتاةُ جَدَّتَـها في السَّريرِ تَفاجَأَتْ وَدُهِشَتْ لأَنَّها بَدَتْ لَها مُخْتَلِفَةً:

– «يا لأُذُنَيْكِ الكَبيرَتَيْنِ يا جَدَّتي!»

– «إِنَّهُما كَبيرَتانِ لِكَيْ أَسْمَعَكِ بِشَكْلٍ أَفْضَلَ!»







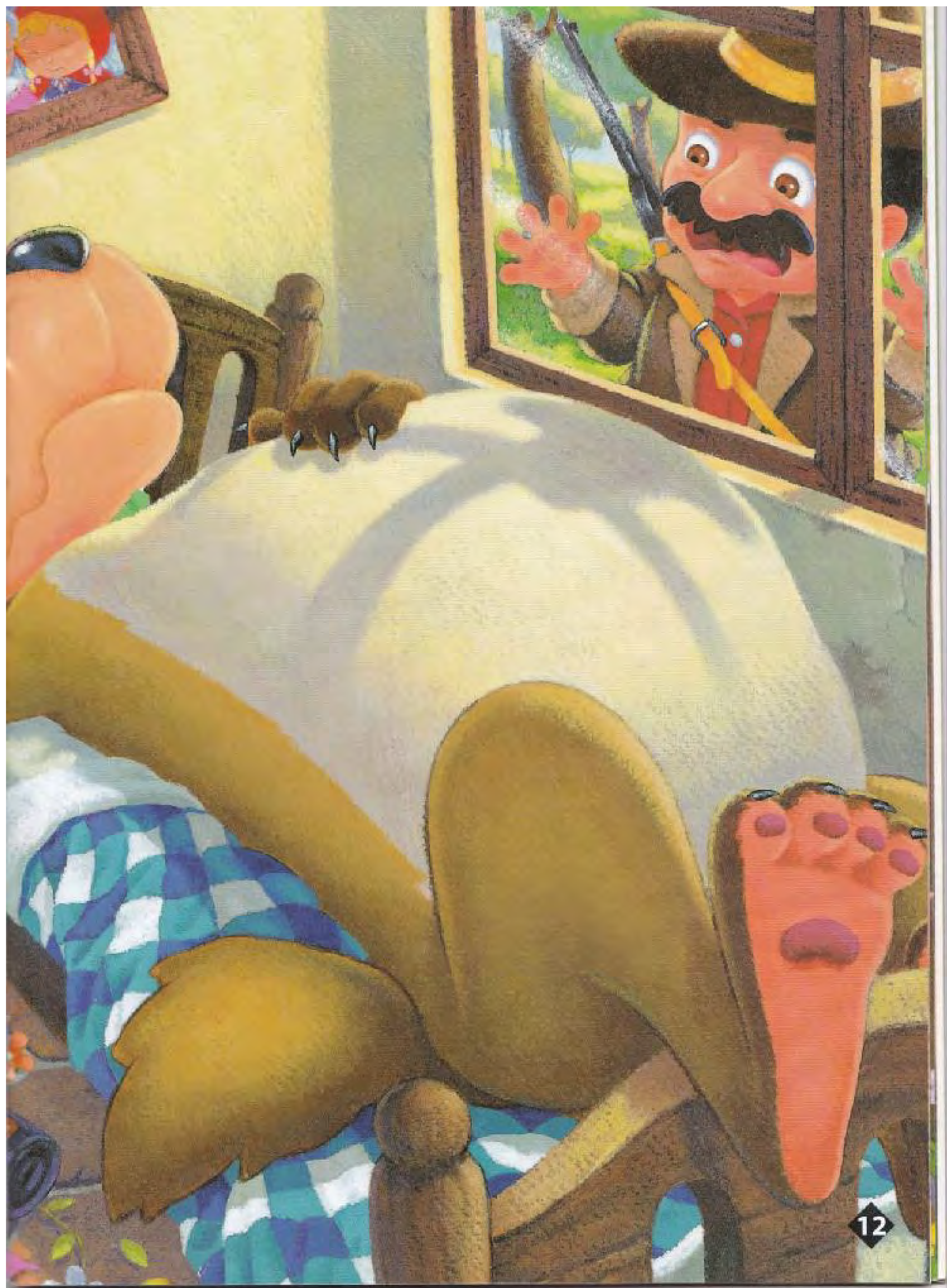
- «يا لَعَيْنَيْكِ الواسِعَتَيْنِ يا جَدَّتي!»

- «هَذا لِكَيْ أَراكِ بِشَكْلٍ أَوْضَحَ!»

- «يا لَفَمِكِ الكَبيرِ يا جَدَّتي!»

- «هذا لِكَيْ آكُلَكِ بِشَكْلٍ أَسْرَعَ!» ثُمَّ إِنَّهُ انْقَضَّ عَلى الفَتاةِ، فَالْتَهَمَها دُفْعَةً واحِدَةً، وَاسْتَلْقى عَلى السَّريرِ لِكَيْ يَنامَ.





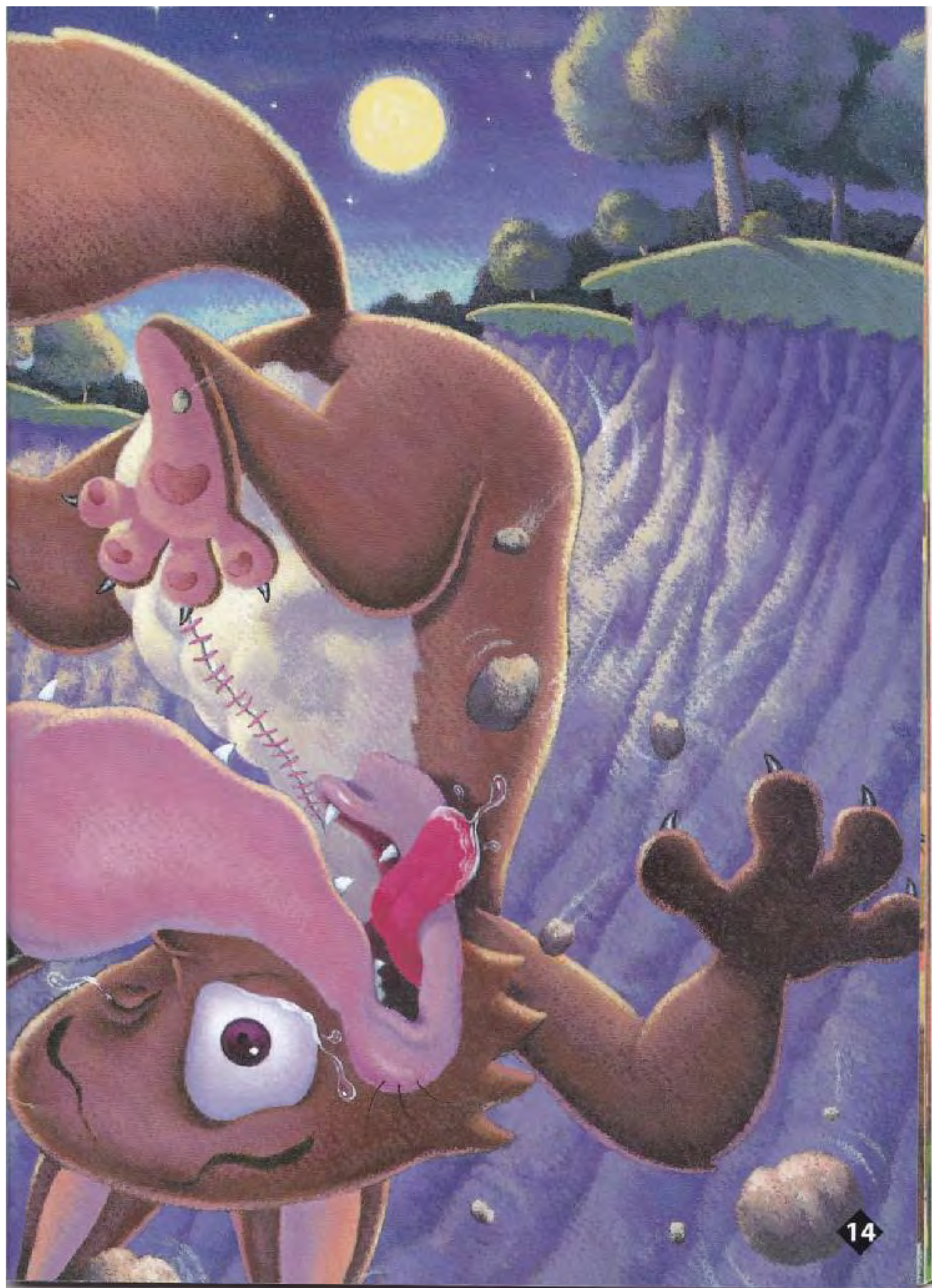
في هَذِهِ الأَثْناءِ صادَفَ مُرورُ صَيّادٍ، فَسَمِعَ شَخيرًا كَالزَّمْجَرَةِ آتِيًا مِنْ مَنْزِلِ الجَدَّةِ، فَلَمّا فَتَحَ البابَ لِيَسْتَطْلِعَ الأَمْرَ، رَأى الذِّئْبَ نائِمًا في السَّريرِ مَنْفوخَ البَطْنِ، فَعَرَفَ أَنَّهُ أَكَلَ الجَدَّةَ.

أَحْضَرَ الصَّيّادُ مِقَصًّا كَبيرًا فَتَحَ بِهِ بَطْنَ الذِّئْبِ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ الجَدَّةَ وَحَفيدَتَها سَليمَتَيْنِ.



مَـلأَ الـثَّـلاثَـةُ بَـطْـنَ الـذِّئْـبِ بِـالحِجـارَةِ، ثُـمَّ خـاطَـتْـهُ الجَدَّةُ بِالإِبْـرَةِ وَالخَيْطِ. وَعِـنْـدَ الفَجْرِ، اسْـتَـيْـقَـظَ الـذِّئْـبُ وَخَـرَجَ مِـنَ المَنْـزِلِ. وَلأَنَّ الحِجارَةَ في بَـطْـنِـهِ كانَتْ ثَقيلَةً جِدًّا، تَعَثَّرَ وَسَقَطَ في وادٍ عَـمـيـقٍ وَمـاتَ. أَمّـا الجَدَّةُ وَحفيدَتُها فَقَدْ شَكَرَتا الصَّيّادَ عَلى إِنْقاذِهِما.

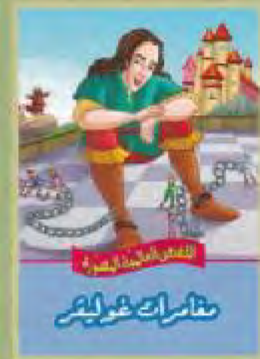


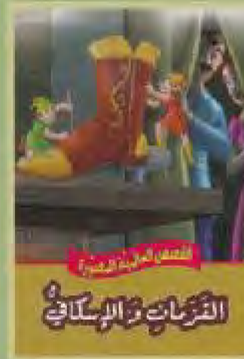


شارَكَ الصَّيّادُ الجَدَّةَ وَحَفيدَتَها تَناوُلَ الشّايِ
وَالفاكِهَةِ وَالعَصيرِ. وَفي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَعَدَتْ
«ليلى» والِدَتَها أَنْ تَسْتَمِعَ جَيِّدًا إِلى كَلامِها،
وَأَلاّ تَتَكَلَّمَ أَبَدًا مَعَ الغُرَباءِ.



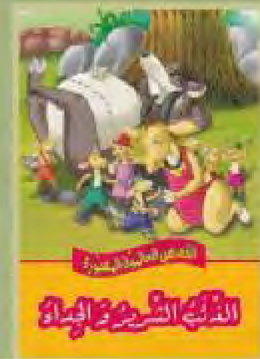
العناويــن في هذه السلسلة



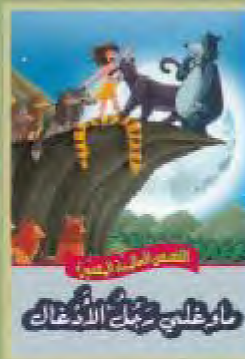






























ISBN 995369423-0



الطبعة الثانية 2016

النص العربي: ساري فيّاض



دار العزة و الكرامة للكتاب
92، شارع صدام بوعافية، المقري، 31007 وهران
هاتف / فاكس : 93 07 54 41 213+ / 89 16 46 41 213+
dikdirection@darelizza.com
www.darelizza.com